تقارب السنة مع الشيعة

حقيقة أم خديعة ؟؟

كتبه وأعده

د. محمد أشرف صلاح حجازي

١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م

للمساعدة في التوزيع الخيري اتصل على ٠٠٢٠١١١٣٣٨٣٣٨٩

﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

للاقتراحات أرسل على البريد الإلكتروني
anamuslim@windowslive.com

لمزيد من الكتب :
www.Iam-muslim.com
www.Iam-muslim.net

من باب « عقيدة أهل السنة والجماعة في أهل البيت والصحابة »

من كتاب

أنا مسلم

الجامعُ لعقيدةِ أهل السُّنَّةِ والجماعة

الحمد لله كما أمر والصلاة والسلام على خير البشر محمد رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابه وذريته ومن سار على الأثر.

أما بعد...

فما الذي أتى بالشيعة إلى ديار الإسلام لينشروا بينهم كل مذهب هدام ؟

جاءوا بأموالهم ليأسروا بها الفقراء..

وبضلالهم ليفتنوا به البسطاء..

وبنسائهم ليجذبوا بزواج المتعة الأعفاء..

وبكثرة رخصهم ليجمعوا بها الضعفاء..

وأقاموا دارًا للتقريب في بلاد الأزهر الشماء، وأنفقوا عليها بسخاء، وأصدروا صحيفة أطلقوا عليها زورًا (رسالة الإسلام) لتلبيس ما فيها من الضلال والكفران..

فلماذا لم ينشئوا مثلها في طهران؟ أو أي بلدة في إيران؟

أم أن التقريب يجب أن يكون من طرف واحدٍ هو تحول أهل السنة إلى دين عبدة النيران؟

بل إن التقريب يجب أن يبدأ من فرق النيران

باقترابهم من أهل الإيمان...

وتركهم ما هم عليه من قولهم (لُعن الشيخان)

والقول بتحريف القرآن...

والقول بعصمة الإمام...

واطلاعه على الغيب وما اختص به الرحمن...

والقول بتصريفهم للأكوان...

وقولهم: إن التقية دينٌ لكل إنسان...

❀ ❀ ❀

– وكيف نبذل لهم الود والترحاب الأخوي ولم ننسَ بعد مجازر الشيعة لأهل السنة بعد ثورة الخميني؟

– وكيف يجوزون على قلوبنا ومشاعرنا ومازالت المشانق تنصب في الأحواز كل يوم لإخواننا؟

❀ ❀ ❀

– وكيف نأذن لهم بإنشاء الحسينيات واللطميات في عاصمة الكنانة ولا يوجد مسجد واحد لأهل السنة في طهران عاصمة الروافض؟

❀ ❀ ❀

❁ إن التقريب بين المسلمين من أعظم مقاصد الدين، والتأليف بين قلوبهم من أرجى الأعمال عند رب العالمين.

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤]

وقال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]

– وإن اتحاد المسلمين لمن أقوى أسباب انتصارهم على أعداء الدين.

– **ولكن كيف تتقارب أبداننا وقلوبنا متنافرة؟!**

– وكيف نفتح لهم قلوبنا وهم يشركون بربنا، ويتنقصون نبينا ﷺ، ويخوضون في عرضه، وينسبون الفاحشة لزوجه التي برأها الله من فوق سبع سماوات، ويقولون بردة الصحابة، وعلى رأسهم العشرة المبشرون بالجنة، ويقولون إن الصحابة قد بدلوا القرآن؟

فماذا بقي من شرائع الإسلام إن كان لا يصح لنا قرآن بعد أن بدلوه، ولا تصح لنا سنة وكل رواتها قد كفروه؟

كيف نتقارب معهم وهم يبغضوننا، ويستحلون دماءنا، وينكرون قرآننا، وأحاديثنا، ويبغضون صحابة نبينا ﷺ، ويلعنونهم في أذكار الصباح والمساء؟

– أليس الأجدر أن يتركوا كل هذه البغضاء؟

– فإن طالبتهم **بكلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة** أنكروا كل ما في كتبهم، وما قالته أئمتهم، واستعملوا التقية، دين الخبثاء والجبناء، فلبسوا بذلك على البسطاء، وأخذوا إلى صفوفهم كثيرًا من الدهماء.

من هم الشيعة ؟

هناك فرقٌ في التشيع بين شيعة القرن الأول حتى سنة ١٢١ هـ وبين الشيعة بعد ذلك.

❁ **الشيعة الأولى:**

كانوا يفضلون أبا بكر وعمر، ويقدمون عليًا على عثمان رضي الله عنهم، ولم ينتقصوا أحدًا من أصحاب النبي ﷺ. وظلت الشيعة الأولى على هذا حتى جاء الرافضة عام ١٢١هـ. (فتاوي ابن تيمية ٣/ ١٥٣).

❁ **الشيعة الرافضة :**

هم الذين تشيعوا لآل البيت وتبرءوا من أبي بكر وعمر وسائر الصحابة إلا القليل منهم رضي الله عنهم وكفروا الصحابة وسبوهم.

❁ قال الإمام أحمد : "هم الذين يتبرءون من أصحاب محمد ﷺ ويسبونهم وينتقصونهم"

سبب التسمية بالرافضة ومعناها ؟

إطلاق هذه التسمية على الشيعة الرافضة كان بسبب رفضهم زيد بن علي، وتفرقهم عنه بعد أن كانوا في جيشه حين خرج على هشام بن عبد الملك سنة ١٢١ هـ، فأظهروا البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فنهاهم زيد عن ذلك، وأنكر على من يطعن في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فتفرقوا عنه، فقال لهم: "رفضتموني" ، فسموا **الرافضة**. [قال بهذا الرازي في اعتقادات فرق المسلمين ٥٢، والشهرستاني في الملل والنحل ١/ ١٥٥، وابن تيمية في منهاج السنة ١/ ٨ ومجموع الفتاوى ١٣/ ٣٦].

- والشيعة الرافضة هم الشيعة الإمامية الإثنا عشرية الموجودون في إيران اليوم.

- وهم **إمامية** لاعتقادهم في الإمامة بمعناها البدعي عندهم.

- وهم **الاثنا عشرية** لأنهم يعتقدون أن رسول الله ﷺ قد نصّ على أن الأئمة من بعده هم اثنا عشر إمامًا لا ينقصون ولا يزيدون، وعينهم بأسمائهم ، وهم:

١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه المرتضى (توفي٤٠هـ).
٢) الحسن بن علي رضي الله عنه الزكي (توفي ٥٠هـ).
٣) الحسين بن علي رضي الله عنه سيد الشهداء (توفي ٦١).
٤) علي بن الحسين زين العابدين (توفي ٩٥ هـ).
٥) محمد بن علي الباقر (توفي ١١٤هـ).
٦) جعفر بن محمد الصادق (توفي ١٤٨ هـ).
٧) موسى بن جعفر الكاظم (توفي ١٨٣ هـ).
٨) علي بن موسى الرضا (توفي ٢٠٣ هـ).
٩) محمد بن علي الجواد (توفي ٢٢٠ هـ).
١٠) علي بن محمد الهادي (توفي ٢٥٤ هـ).
١١) الحسن بن علي العسكري (توفي ٢٥٦ هـ).
١٢) محمد بن الحسن المهدي.

عقائد الشيعة الرافضة

أولاً: التقية عند الشيعة:-

١- هي كتمان الحق وستر الاعتقاد عن المخالفين.

- وهي أن يظهر الإنسان خلاف ما يبطن اتقاء الشر.

- وهي الكذب ونكران كل ما قالوه أو كتبوه في كتبهم إذا ضُيِّق عليهم في السؤال، أو واجههم أهل السنة بما هم عليه من الكفر وبوار الحال.

٢- وهم يرونها فريضة وركن من أركان دينهم لا يقوم مذهبهم إلا بها.

٣- وبالتقية يبالغون في مدح الكفار لأدنى سبب، وهم بذلك يسقطون فريضة الجهاد، وفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤- وعندهم أن الغاية تبرر الوسيلة، وهذا الخلق القبيح يبيح لهم كل أساليب الكذب والتلون.

٥- وهم ينقلون عن أئمتهم قولهم "التقية ديني ودين آبائي".

- جاء في كتاب الاعتقادات للقمي ص١١٤ عن ابن بابويه: (اعتقادنا في التقية أنها واجبة، من تركها بمنزلة من ترك الصلاة).

- وجاء في بحار الأنوار ٧٥/ ٤١٥: "لا دين لمن لا تقية له".

التقية عند أهل السنة:-

١- التقية لا تستعمل إلا مع الكفار وفي حالة الحرب؛ لأن الحرب خدعة.

٢- لا يجوز لمسلم أن يخدع المسلمين أو يغدر بهم بحجة استعمال التقية لقول رسول الله ﷺ: "مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا" [صحيح مسلم ١٠١].

٣- يجب على المسلمين أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر لقول رسول الله ﷺ " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ " [صحيح مسلم ٤٨].

٤- الأخذ بالعزائم وترك الرخص من شيمة أئمة الدين.

۞ قال الإمام أحمد بن حنبل: "إذا تكلم العالم تقية والجاهل يجهل فمتى يتبين الحق". [زاد المسير ١/ ٣٧٢]

ثانيًا: القرآن عند الشيعة:-

١- والشيعة يعتقدون أن الصحابة حرفوا القرآن، وهم بذلك يكذبون بقول العظيم الرحمن: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]

۞ وكتبهم طافحة بذلك، منها: تحفة العوام مقبول ٤٢٣ والتفسير الصافي للكاشاني ١/ ٤ وبحار الأنوار للمجالسي

٨٩/ ٥٥ و ٨٩/ ٦٣ وتفسير القمي ١/ ١٢٢ وأوائل المقالات للمفيد ٨٠.

❁ قال إمامهم المفيد: واتفقوا (أي الشيعة الإمامية) على أن أئمة الضلال (أي أبا بكر وعمر وعثمان) خالفا في كثير من تأليف القرآن. [أوائل المقالات ٤٦]

❁ وقال إمامهم النوري الطبرسي بوقوع التحريف في القرآن في كتابه [فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ٣١]

❁ قال علّامة الشيعة المازندراني: وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا. [شرح الكافي ١١/ ٨٨]

❁ وقال شيخهم هاشم البحراني: إن هذا القرآن الذي بين أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله شيء من التغييرات. [تفسير البرهان ٣٦]

٢- والشيعة ادعوا أن القرآن (سبعة عشر ألف آية) وهو ثلاثة أضعاف القرآن الذي يقرؤه المسلمون الآن. [أصول الكافي ٢/ ٦٣٤]

٣- وادعى الشيعة تحريف قول الله تعالى: ﴿ **وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ** ﴾ [البقرة: ٢٣] وقالوا إنها كانت قد نزلت هكذا: "وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله." [أصول الكافي ١/ ٤١٧]

٤- وادعوا تحريف قول الله تعالى: ﴿ **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ** ﴾ [البقرة: ٥٩] وقالوا إنها نزلت هكذا: " **فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولًا غير الذين قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزًا من السماء بما كانوا يفسقون.**" [تفسير العياشي ١/ ٤٥ وتفسير الصافي ١/ ١٣٦ وبحار الأنوار للمجالسي ٢٤/ ٢٢٤]

٥- وادعوا تحريف قول الله تعالى: ﴿ **وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴾ [الأحزاب: ٧١] وقالوا إنها نزلت هكذا: "**ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من بعده فقد فاز فوزًا عظيمًا.**" [تفسير القمي ٢/ ١٩٨ وبحار الأنوار للمجالسي ٣٥/ ٥٧]

٦- في قرآنهم سورة اسمها سورة الولاية جاء فيها (يا أيها الذين آمنوا بالنبي والولي الذين بعثناهما يهديانكم إلى الصراط المستقيم....) [فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص لميرزا حسين بن محمد النوري الطبرسي ١٨٠].

٧- تزعم الشيعة أن الله تعالى أنزل (وجعلنا عليًا صهرك) وأنها أسقطت من سورة (ألم نشرح).

- وسورة (ألم نشرح) مكية وعلي ﵁ تزوج فاطمة ﵂ بعد غزوة بدر سنة ٢ هجرية.

- وإن كان علي ﵁ صهرًا للنبي ﷺ فإن عثمان ﵁ صهر للنبي ﷺ على ابنتيه وهما رقية وأم كلثوم ﵄ ، ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال لعثمان ﵁ عندما توفيت أم كلثوم سنة ٩ هجرية: لو كانت لنا ثالثة لزوجناكها.

٨- زعم الشيعة أن عليًا ﵁ كان يعلم بهذا القرآن الشيعي ولم يأمر الناس به حتى في فترة خلافته.

- جاء عندهم: عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر الباقر

عليه السلام يقول: "ما ادعى أحدٌ من الناس أنه جمع القرآن كله كما أُنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أُنزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده" [الكافي للكليني٥٤].

- والكافي عندهم بمنزلة صحيح البخاري عندنا.

۞ قال الإمام أبو حنيفة النعمان: "ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء ولا أكذب من جابر الجعفي"، فمن نصدق الآن أإمامنا أبا حنيفة أم كذابهم؟!

- لكن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يعمل في حياته ومدة خلافته إلا بقرآن المسلمين الذي جمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه وأذاعه في الأمصار وتم العمل به في جميع الأعصار.

- وكلامهم هذا من أكبر الطعن في علي رضي الله عنه؛ لأنه يكون قد غش الأمة بكتمان هذا العلم، وخان الله ورسوله ودين المسلمين، وحاشاه رضي الله عنه من كل هذا الإفك والكذب.

۞ وهذا من أبلغ الرد لإبطال بدعتهم من خلال كلامهم هم عن بدعتهم.

٩- وعندهم: قال جعفر الصادق عليه السلام: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، فقال أبو بصير: "وما مصحف فاطمة؟" قال: "مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد [الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني الرازي٥٧].

- انظر كيف يفترون على الله الكذب ؟!

ويفترون الكذب على ذرية رسول الله ﷺ!

١٠- والشيعة لا يحبون أن يتسرب هذا العلم خارج حوزاتهم العلمية؛ لأنهم يعلمون أن قولهم بتحريف القرآن سوف يجر عليهم اللعان ونفرة أهل الإسلام، لذلك يطعنون عليه دومًا بالنكران ويستعملون في ذلك التقية دين الخذلان.

١١- والشيعة يؤولون آيات القرآن عن معانيها، وعن المعاني التي فهمها الصحابة منها؛ لأن الصحابة عندهم كفار، فكيف يستدلون بتفسيرهم لكتاب العزيز الغفار؟!!

- وهم لا يفسرون الآيات على معانيها من اللغة العربية، بل يؤولونها على معاني غريبة ويقولون إنها الحقيقة.

- ويقولون إن الله تعالى أنزل الشريعة والحقيقة، فأما الشريعة فهي ما يفهمه الجهلاء من النصوص، وأما الحقيقة فهي التي لا يفهمها إلا الشيعة.

- وبذلك يكون القرآن قرآنان:

الأول معلوم، وهو قرآن المسلمين

والثاني مكتوم، وهو قرآن الشيعة.

١٢- كافأ الشيعة إمامهم الطبرسي بعد كتابته (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) بأن دفنوه في المشهد المرتضوي العلوي بالنجف الأشرف، أشرف بقاع الأرض عندهم.

- فكيف نتقارب معهم وقد قالوا في كتابنا ما لم يقله اليهود والنصارى؟ وكذبوا بقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [الحجر: ٩]

- وكيف نتفق معهم وعندهم قرآن غير قرآننا ؟

- وقد كفَّروا كل أئمة الدين وقالوا بردتهم، فهدموا بذلك كل ما نقلوه إلينا من العقائد والشرائع، والحلال والحرام، فهل بقى في الإسلام شيء حتى نتفق عليه؟

۞ القرآن عند أهل السنة:-

١- أهل السنة يقولون إن القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق، وإن الله تعالى حفظه من الزيادة والنقصان، ويؤمنون بكل حرف فيه. قال الله تعالى: ﴿ **لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** ﴾ [فصلت: ٤٢]

وقال الله تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [الحجر: ٩]

٢- وأهل السنة يفهمون القرآن بفهم الصحابة وسلف الأمة، فهم أعلم الناس بكتاب الله تعالى، سمعوه من رسول الله ﷺ وعملوا به في حياته فتعلموا معانيه منه ﷺ وأقرَّهم على فهمهم وعملهم.

٣- وأهل السنة لا يؤولون معاني القرآن ولا يصرفون الآيات عن معانيها المفهومة منها باللغة العربية التي أُنزل بها القرآن.

قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [يوسف: ٢]

٤- وأهل السنة **لا يقولون باختلاف الحقيقة عن الشريعة،** بل يقولون إن الله تعالى أراد المعنى المفهوم من اللغة والذي يفهمه كل العباد.

- وأي هذيان خلاف ذلك معناه: أن الله تعالى أنزل أوامر إلى خلقه لكنه أراد منهم شيئًا آخر، فكيف سيعبد العباد ربهم؟ وكيف سيحاسبهم؟ ومن هذا الذي يعلم هذا المعنى الآخر؟ ومن الذي أعلمه به؟ وما دليله على ما يقول؟ بل ما دليل كل هذه الطوائف المتناحرة من غير أهل السنة والذي يدعى كلٌّ منهم أن الله تعالى أراد معنى آخر لا يفهمه إلا هو؟ ويدعون أنه لن يدخل الجنة إلا من اتبعه على فهمه؟

- وأهل السنة يتبرؤون من هؤلاء جميعًا ولا يتبعون إلا إمامًا واحدًا هو رسول الله ﷺ.

٥- أهل السنة يعتبرون أن القرآن هو المصدر الأول لكل التشريعات، فإن كان محرفًا أو ناقصًا فكيف يستقيم دين المسلمين؟

وهذا مناقض لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** ﴾ [المائدة: ٣]

٦- كان الإمام ابن حزم يناظر قساوسة الأندلس ويقيم لهم الحجج على تحريف كتبهم بل وضياع أصولها.

- فكان هؤلاء القساوسة يحتجون عليه بما افتراه الشيعة بأن القرآن أيضًا محرف.

- فأجابهم الإمام ابن حزم بأن دعوى الشيعة ليست حجة

على القرآن ولا على المسلمين؛ لأن الشيعة غير مسلمين. [الفصل في الملل والنحل ٢/ ٧٨ و٤/ ١٨٢ لابن حزم].

ثالثًا: عقيدة الشيعة في الصحابة رضي الله عنهم :-

١- الشيعة يعتقدون أن الصحابة قد ارتدوا و كفروا بعد موت النبي ﷺ إلا عددًا قليلًا أقل من عشرة.

٢- والشيعة يلعنون الصحابة ويبغضونهم ويسبوهم، وكتبهم تطفح بذلك، ومن أهمها: بحار الأنوار للمجالسي ٩/ ٢٥٢ و٢٢/ ٣٥٢ و٢٧/ ٥٨ و٢٨/ ٢٨٢ و٣١/ ٢٩٧ و٧٢/ ١٣٧، ورجال الكشي ٧، والكافي ٨/ ٢٤٥، وتفسير العياشي ٢/ ١١٦.

❁ وقال آيتهم حسين الخراساني: تُجيز الشيعة لعن الشيخين أبي بكر وعمر وأتباعهما.[الإسلام في ضوء التشييع ٨٨]

٣- والشيعة يرفعون الإمام علي رضي الله عنه فوق منزلته وإن كانت عالية، فبعضهم يراه وصيًا، وبعضهم يراه نبيًا، وبعضهم يراه إلهًا!!

٤- والشيعة يحكمون على المسلمين والصحابة بحسب موقفهم من الإمام علي رضي الله عنه ، فمن قَبِلَ الخلافة قبله فهو كافر ظالم، ومن خالفه في الرأي فهو كافر ظالم، وكذلك كل من أقرهم على ذلك.

٥- والشيعة يعتقدون أن كل من خالف ذرية الإمام علي رضي الله عنه فهو كافر ظالم.

٦- الشيعة يعتقدون أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قد اغتصبا

الخلافة من علي رضي الله عنه ولذلك يلعنونها ويعتقدون كفرهما وردتهما بعد موت رسول الله ﷺ ويسمونهما الجبت والطاغوت ويسمونهما صنمي قريش.

- جاء في كتابهم مفتاح الجنان ص١١٤ : دعاء صنمي قريش: اللهم صلِ على محمد وعلى آل محمد وألعن صنمي قريش وجبتهما وطاغوتيهما وابنتيهما..) يقصدون أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة رضي الله عنهم .

- وقَدَّم إمامهم الخميني لهذا الدعاء لأهميته [تحفة العوام مقبول ٤٢٣]

٧- والشيعة يعتقدون أن من لم يكفر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فهو كافر مثلهما وهو عدو لآل البيت **وناصبي**.

٨- والشيعة يسمون أهل السنة: النواصب، يعني الذين يناصبون العداوة لآل البيت، ويزعمون أنهم يحبون آل البيت أكثر منا.

٩- والشيعة تعظم أبا لؤلؤة المجوسي قاتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

- لأنه هو الذي فتح بلاد المجوس وأزال ملكهم وفرق دولتهم فسموا قاتله أبا شجاع الدين، وأقاموا له ضريحًا عظيمًا، يزورونه ويعظمونه.

- قال إمامهم أحمد بن إسحق القمي: إن يوم قتل عمر بن الخطاب هو يوم العيد الأكبر، ويوم المفاخرة ويوم التبجيل، ويوم

الزكاة العظمى ويوم البركة ويوم التسلية.

١٠- جاء في كتابهم (الزهراء) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان مبتلى بداء لا يشفيه إلا ماء الرجال، فانظر إلى أي حد وصل بهم الإسفاف ونجاسة العقول.

١١- قال إمامهم محمد بن محمد مهدي خالص في كتابه: [إحياء الشريعة في مذهب الشيعة ١/ ٦٣] وإن قالوا إن أبا بكر وعمر ليسا من أهل بيعة الرضوان الذين نص على الرضا عنهم في القرآن ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ قلت لو قال: لقد رضي الله عن الذين يبايعونك تحت الشجرة لكان في الآية دلالة على الرضا عن كل من بايع، ولكن لما قال ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فلا دلالة فيه على الرضا إلا عمن محصن الإيمان.

- وبما أن الشيعة ينفون الإيمان عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فعلى قولهم الباطل فأبو بكر وعمر رضي الله عنهما غير داخلين في هذا الرضا.

١٢- إن الشيعة يشترطون علينا للتقارب معهم، ولرضاهم عنا: أن نلعن أصحاب رسول الله ﷺ، وأن نبرأ من كل من ليس على دينهم، حتى بنات رسول الله ﷺ غير فاطمة رضي الله عنهم، والصفوة المباركة من ذريته ﷺ، وفي طليعتهم زيد بن زين العابدين، الذي استنكر منكرات الرافضة، ومن على مثل قوله.

١٣- **وعلى عكس عقيدة الشيعة الفاسدة** يأتي قول الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين عندما سُئل عن حلية

السيف، فقال: (لا بأس به، قد حلى أبو بكر الصديق سيفه). فقال له أحد شيعته: وتقول (الصديق)؟ فوثب الإمام الباقر واستقبل القبلة، ثم قال: (نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق) ثلاثًا، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولًا في الدنيا ولا في الآخرة. [كشف الغمة ٢/ ٣٦٠]

❁ فقولوا لنا يا أيها الشيعة: هل كان إمامكم محمد الباقر شيعيًّا أم سنيًّا، أم أنكم تتبرؤون منه لعدم تبرؤه من أبي بكر رضي الله عنه ؟

الصحابة عند أهل السنة :

١- أهل السنة يعتقدون أن الصحابة رضي الله عنهم هم خير قرون المسلمين، بل خير قرون العالمين، وصحابة نبينا ﷺ خير من صحبوا الأنبياء عليهم السلام، وهم خير الخلق بعد الأنبياء عليهم السلام.

٢- وأهل السنة يعتقدون أن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول، لكنهم غير معصومين، وهم خيرٌ ممن جاء بعدهم من جميع الأولياء.

٣- والله تعالى مدحهم رضي الله عنهم في كتابه القرآن، ووعدهم بالجنة، ، بل بالدرجات العالية منها.

٤- ويجب على المسلمين أن يحبوهم ويحترموهم ويتولوهم ويتبعوا هديهم ويستغفروا لهم ويدعوا لهم.

٥- والصحابة رضي الله عنهم هم الذين نقلوا لنا القرآن والسنة سائر

الشريعة ، فمن انتقدهم فقد أبطل العمل بالكتاب والسنة وكل ما نقلوه إلينا من شرائع الدين؛ لأنه لا يؤخذ الدين من كافر أو فاسق أو كذَّاب.

٦- ومن سب أحدًا من الصحابة فسق، ومن استحل سبهم كفر.

- وإن التبرؤ منهم تغيير لدين الإسلام وعداوة للذين قام على أكتافهم بنيان الدين.

٧- قول الشيعة بوجوب التبرؤ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما طعنٌ في الإمام علي نفسه رضي الله عنه ؛ لأنه سمى أولاده أبا بكر وعمر وعثمان؛ ولأنه زوج ابنته أم كلثوم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

- فالإمام علي نفسه رضي الله عنه لم يتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو بذلك مخالف لمذهب شيعته **ويستحق أن تتبرأ منه الشيعة**، على مذهبهم الباطل.

٨- كيف يلعن الشيعة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وسائر بني أمية، وقد مدح محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف بمحمد بن الحنفية رضي الله عنه) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

❁ قال ابن كثير: جاء عبد الله بن مطيع وزعم لمحمد بن الحنفية أن يزيد بن معاوية يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدى في حكم الكتاب، فقال له محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما رأيت منه ما تذكرون وقد حضرته وأقمت عنده فرأيته مواظبًا على الصلاة متحريًا للخير يسأل عن الفقه ملازمًا للسنة.

- وبعد هذه الشهادة إما أن يكون الشيعة قومٌ كَذَبَة بُهت أو يكون الطاهر بن الطاهر (محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) كاذبًا.

- لا شك أن الجواب يعلمه أصغر غلام مميز من المسلمين، إن الشيعة كذبوا على الله تعالى وعلى رسوله ﷺ وعلى آل بيته الأطهار.

٩- وقد صَدَقَ النصير الطوسي ونعمة الله الموسوي وباقر الخونساري، في قولهم بمخالفتهم لأهل السنة في أصول الدين؛ فإنه يستحيل التفاهم مع الشيعة الإمامية لأنهم يخالفون جميع المسلمين في أصولهم، ولا يرضون من المسلمين إلا أن يلعنوا الجبت والطاغوت (أبا بكر وعمر)، ويلعنوا آل البيت من بنات رسول الله ﷺ ومن صاهره عليهنَّ وهما ذو النورين عثمان بن عفان والعاص بن الربيع. وأن تشمل البراءة الإمام زيد بن علي "زين العابدين" بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وسائر آل البيت الذين لم ينضووا تحت لواء الرافضة في عقائدهم الملتوية.

۞ عقيدة الشيعة الروافض في أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما :

✷ يعتقد الشيعة أنهما كافرتان . [الكافي ٨/ ٢٤٥ ورجال الكشي ٦]

✷ ويلعنونهما . [تحفة العوام مقبول ٤٢٣]

✷ ويبغضونهما ويتهمونهما بالأباطيل والفظائع، وكتبهم تطفح

بذلك، منها: حياة القلوب للمجلسي ٢/ ٧٠٠ وسليم بن قيس ١٥٤ و٢٤٢ و٣٥٩ والإيضاح للفضل بن شاذان الأزدي ٧٩ وقرب الإسناد للقمر ٩٩ .

✷ قال إمامهم المازندراني : تزوج ـ يعني رسول الله ﷺ ـ عائشة وحفصة ـ وفعلتا النفاق . [شرح أصول الكافي ١٠/ ١٠٦]

✷ فهل يدعي أحدٌ بعد ذلك أنه ليس هناك فرق بين السنة والشيعة ، ويحاول التقريب بينهما ؟

رابعًا: الإمامة والولاية عند الشيعة الرافضة:-

١ – الشيعة يعتقدون أن الإمامة أصل من أصول الإيمان، وأعظم أركان الإسلام.

– جاء في أصول الكافي ٢/ ١٨، عن أبي جعفر قال: "بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذا، يعني الولاية. ثم زاد: وأي شيء أفضل؟ فقال: الولاية أفضل.

– لقد أسقطوا الشهادتين من أركان الإسلام ووضعوا مكانها الولاية وجعلوها أفضل الأركان كلها.

٢ – الإمامة عند الشيعة منحصرة في الاثنى عشر إمامًا.

٣ – والشيعة يرون الولاء التام للأئمة الاثنى عشر، وهو الاتباع الكامل لهم.

– يقول المجلسي في مرآة العقول : (٧/ ١٠٢) " لا ريب أن الولاية والاعتقاد بإمامة الأئمة عليهم السلام والإذعان لهم من جملة أصول الدين، وأفضل من جميع العبادات البدنية".

– **والشيعة يجعلون من لم يؤمن بأئمتهم أشد كفرًا من اليهود والنصارى، وأنه مخلد في النار** [بحار الأنوار ٢٣/ ٣٩٠]

٤ – والشيعة يرون أن منزلة الولاية فوق منزلة الرسالة، وأن أولياءهم فوق منزلة الرسل!!

– جاء في أصول الشيعة الإمامية: (٢/ ٨٦٧) عن ابن المطهر الحلي: " الإمامة لطفٌ عام والنبوة لطفٌ خاص لإمكان خلو الزمان من نبي حي بخلاف الإمام، وإنكار اللطف العام شر من إنكار اللطف الخاص".

٥ – والشيعة يعتقدون أن أئمتهم معصومون من الكبائر والصغائر ومن السهو والغفلة والنسيان وأنهم بذلك أعلى شأنًا وأجلُّ قدرًا من الأنبياء عليهم السلام ، فيبالغون في أسمائهم كآية الله وحجة الله.

– جاء في بحار الأنوار (٩/ ٢٠٥) عن المجلسي: "اعلم أن الإمامية اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يقع منهم ذنب أصلاً لا عمدًا ولا نسيانًا ولا لخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، ومن جهلهم فهو كافر.

٦- والشيعة يعتقدون أن أئمتهم يعلمون الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى ، وهم بذلك يجعلون لأئمتهم خصائص الألوهية.

- جاء في عناوين كتاب الكافي في ص ٢٢٥ و ص ٤٠٧ وهو عندهم بمنزلة كتاب البخاري عندنا: "باب أن الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل" . " وباب أن الأئمة يعلمون متى يموتون؟! وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم" . " وباب أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون، وأنه لا يخفى عليهم شيء" ." باب أن الأئمة عندهم جميع الكتب يعرفونها على اختلاف ألسنتها" .

٧- والشيعة يعتقدون أن لأئمتهم تصريفًا في الكون مع الله تعالى.

- جاء في الكافي: "باب إن الأرض كلها للإمام".

٨- والشيعة يعتقدون أن لأئمتهم حق التشريع في الأحكام وإن كان حكمهم يعارض شرع الله.

- جاء في الكافي : "باب أنه ليس شيء من الحق في أيدي الناس، إلا ما خرج من عند الأئمة، وأن كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل" و " باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء" و"باب أن الأئمة إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داؤود!؟! وآل داؤود؟!!؟ ولا يُسألون البينة" .

٩- والشيعة يعتقدون أن لأئمتهم حق الشفاعة بغير إذن من

الله تعالى.

١٠- والشيعة يعتقدون أن الأئمة هم وسائط بينهم وبين الله تعالى ولا تتم الصلة بالله إلا عن طريقهم.

١١- والشيعة يعتقدون أن الإمامة وراثية وليست انتخابية.

١٢- والشيعة يعتقدون في الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى وهي عقائد يعتقدها الشيعة في إمام السرداب .

- وسبب هذه العقيدة أنهم كانوا يريدون أن يكون للإمام الحسن العسكري ذرية ويكون لذريته ذرية حتى يستمر دين الإمامية، ولما لم يكن للإمام العسكري ولد خاف الشيعة أن يظهروا غلامًا يقولون إنه ابن الحسن العسكري فتكذبهم نقابة العلويين، وخلفاء بني العباس، وسائر بني هاشم، فادعوا غيبته وآثروا عدم ظهوره حتى يستمر دين الإمامية.

- ثم طالبوا المسلمين بتصديق هذه الأساطير وقالوا: من لم يصدق بهذه الأكاذيب فهو من الكفار ومن أهل النار.

- لذلك لن يدخل الجنة في زعمهم إلا أصحاب المارستانات أما أصحاب العقول السليمة فهم في الجحيم.

الأولياء عند أهل السنة:

١- ركن الإسلام الأول هو الشهادتان ثم الصلاة والصيام والزكاة والحج.

– وركن الإيمان الأول هو الإيمان بالله ثم الإيمان بالرسل والكتب والملائكة واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

– فكيف يجعل هؤلاء ركن الإيمان الأول هو الإمامة والولاية، وكيف يعظمون المخلوق أكثر من تعظيم الخالق تبارك وتعالى؟

٢ – أهل السنة يعتقدون أن الولاء التام ينبغي أن يكون لله تعالى ولرسول الله ﷺ فقط، أما الولاء لأئمة الدين فيكون بحسب ولائهم لله ولرسوله ﷺ .

– قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩] وأولوا الأمر هم العلماء العاملون لأن العلماء سادة الأولياء، وتكون ولايتهم وطاعتهم تابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ ، يعني تكون طاعتهم فيما أطاعوا الله ورسوله ﷺ فيه.

– وليس لأحد أدنى طاعة إذا خالف الله ورسوله ﷺ.

قال رسول الله ﷺ: "لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ" وقال رسول الله ﷺ: "إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ" [صحيح مسلم ١٨٦٠].

٣– والولاية عند المسلمين مبناها على الصبر واليقين، لا على الوراثة. قال الله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ٢٤]، وقال الله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ يعني نأتم بالصالحين قبلنا ويأتم بنا من بعدنا.

٤ – الولاية عند المسلمين كَسْبية وليست وراثية، فإن ابن نبي

الله نوح عليه السلام كان كافرًا، والصحابة رضي الله عنهم كان آباؤهم كفارًا.

٥ – أهل السنة يعتقدون أن الصحابة خير من كل الأولياء، ويعتقدون أن الأنبياء خير من الصحابة، وخيرهم المرسلون وخيرهم أولوا العزم من الرسل وهم: محمد وإبراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم السلام.

– وأهل السنة يتولون الله ورسوله وآل بيت نبينا ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم والصالحين من أمة محمد ﷺ ، ومن اعتقد أن الولي خير من النبي فقد قلب الموازين وأتى بما لم يأتِ به اليهود والنصارى والملحدين.

٦ – وأهل السنة لا يعتقدون أن الأولياء معصومون، ولكن المعصوم هو رسول الله ﷺ فقط.

– وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون.

– وأهل السنة لا يزكون أنفسهم، قال الله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٩]

– وكل إنسان يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم ﷺ.

٧– وأهل السنة يعتقدون أن الأولياء والأنبياء لا يعلمون الغيب الذي اختص الله تعالى بعلمه، وهو تعالى لم يطلع عليه ملك مقرب أو نبي مرسل، وإنما أعلم الله بعض الغيب لبعض أنبيائه ليكون آية لهم على من خالفهم ينصر بها شريعتهم. قال الله تعالى ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾[البقرة: ٢٥٥].

٨- أهل السنة يعتقدون أنه ليس لأحد تصريف مع الله تعالى ولو في ذرة من كونه.

٩- وأهل السنة يعتقدون أن حق التشريع لله وحده، فهو وحده الحكم العدل المقسط، ومن شارك الله في حاكميته التي هي صفته والتي لا ينبغي أن يتصف بها إلا الله تعالى فقام يشرع مع الله، فيحل ما حرم الله، أو يحرم ما أحل الله، فقد كفر بالله وأصبح طاغوتًا، وكل من أطاعه أو دعاه إلى ذلك فهو كافر مثله؛ لأنه جعل لله شريكًا في حق التشريع الذي لا ينبغي أن يكون إلا لله تعالى.

١٠- وأهل السنة يعتقدون أن الشفاعة لله جميعًا، ولا تتم إلا بإذنه، والله تعالى لم يجعلها في يد نبي أو ولي من دونه، وهم لا يشفعون إلا بإذنه، ولا يشفعون إلا لمن رضى عنه.

- قال الله تعالى: ﴿**مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ**﴾[البقرة: ٢٥٥].

- وقال الله تعالى: ﴿**وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ**﴾ [الأنبياء: ٢٨].

١١- أهل السنة لا يعتقدون أن أي مخلوق يمكن أن يكون واسطة بين العبد وربه. قال الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ [البقرة: ١٨٦]

خامسًا: عقيدة الشيعة في الرجعة:-

- معناها رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة

وعودتهم إلى الحياة الدنيا بعد الموت في صورهم التي كانوا عليها [أصول الشيعة الإمامية ٢/ ١١٠٥ وأوائل المقالات ص٩٥].

✷ وتشمل الرجعة عند الشيعة الرافضة (الاثنى عشرية) ثلاثة أصناف:

١. الأئمة الاثنى عشر

حيث يخرج المهدي من مخبئه، ويرجع من غيبته، وكذلك باقي الأئمة يحيون بعد موتهم ويرجعون لهذه الدنيا، لذلك يكتبون بعد اسم إمامهم المهدي الثاني عشر: "عج" يعني عجل الله فَرَجَه.

٢. ولاة المسلمين

وهم الذين اغتصبوا الخلافة من أصحابها الشرعيين في نظرهم وهم "الأئمة الإثنا عشر" فيُبعث خلفاء المسلمين وفي مقدمتهم أبو بكر وعمر، "الطاغوتان في زعمهم". ويرجعون لهذه الدنيا، للاقتصاص منهم لاغتصابهم الخلافة من أهلها، فتجري عليهم عمليات التعذيب والقتل والصلب، كما يزعم الشيعة الرافضة.

٣. عامة الناس

ويخص منهم: أهل الإيمان، وهم الشيعة عمومًا؛ لأن الإيمان خاص بالشيعة. ثم يكون البعث والقيامة والجنة والنار، الجنة لآل البيت والشيعة، والنار لكل من ليس بشيعي.

● قال إمامهم المفيد أبو عبد الله بن محمد بن النعمان في [الإرشاد في تاريخ حجج الله على العباد ص٣٩٨] ينادي أبو عبد

الله (جعفر الصادق) باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء لكأني به في اليوم العاشر من المحرم قائمٌ بين الركن والمقام، جبريل عن يمينه ينادي البيعة لله، فتسير إليه الشيعة من أطراف الأرض تطوى لهم طيًا حتى يبايعوه (وهذا القائم قد اختفى في السرداب سنة ٢٦٠هـ يعني منذ أكثر من أحد عشر قرنًا فيحيا مرة أخرى)... كما يزعمون.

• وفي رواية أخرى عندهم عن أبي جعفر عليه السلام (محمد الباقر) قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وسار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد (يعني ليقتص من أهل السنة النواصب).

• وفي رواية أخرى عندهم عن أبي عبد الله (جعفر الصادق) قال: إذا قام القائم من آل محمد أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائة فضرب أعناقهم حتى يفعل ذلك ست مرات.

• وفي رواية عن أبي عبد الله (جعفر الصادق) قال: إذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط يعلم فيها القرآن على ما أنزل، فأصعب ما يكون على من حفظ اليوم.

– يقصد أنه من حفظ القرآن من المصحف العثماني اليوم فسيصعب عليه حفظ قرآن فاطمة في ذلك اليوم.

– وهم بهذه الحيلة الخبيثة والكذب الصراح على الإمام جعفر الصادق، يَصِرفون الناس عن حفظ القرآن وتدبر آياته وتعلم

علومه بحجة أنه يخالف القرآن الذي سيعلمهم إياه إمامهم القائم عندما يقوم من قبره.

• وهم بذلك يبتعدون عن معين الإسلام الأول الذي أسلم بسببه عامة الناس وهو القرآن، فكيف يتخيل عقلٌ: إسلامٌ بلا قرآن، إلا أن يكون ضالاً مضلاً كالشيعة ؟

– وإذا ثبت عندهم أن الإمام علي رضي الله عنه كان يعرف هذا القرآن فلماذا لم يعلمه الناس في زمن خلافته وملكه وسلطانه؟ هل كان أيضًا يعمل بالتقية بين من يحكمهم من المسلمين، فما الذي كان يخافه من رعيته حتى يتقيهم وهو حاكمهم؟

• وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله (جعفر الصادق) قال: إذا قام قائم آل محمد حكم الناس بحكم داوود.

– فلماذا يا أيها الشيعة لا يحكم القائم بشريعة جده رسول الله ﷺ؟

• وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله (جعفر الصادق) قال: يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً من قوم موسى وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسليمان وأبو دجانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصارًا وحكامًا.

– هذه الروايات تشبه ما يقوله متعاطي المخدرات أو تشبه قصص ألف ليلة وليلة أو أساطير اليونان.

• قال عالمهم السيد المرتضى في كتابه المسائل الناصرية (إن أبا

بكر وعمر يصلبان يومئذ على شجرة في زمن المهدي وتكون تلك الشجرة رطبة قبل الصلب فتصير يابسة بعده)

- ونحن أهل السنة نتساءل: لماذا كل هذا الحقد الرهيب على أئمتنا؟ إن هذه البغضاء تفوق ما عند اليهود والنصارى من كراهية المسلمين.

- وكل هذه الأحاديث موضوعة ومكذوبة على آل البيت الأطهار وهي لا تصح سندًا ومتنًا، فمتنها كأنه حكايات الصغار، وسندها كله انقطاع أو رجال لم يذكروا أسماءهم أو رجال مجاهيل أو كذابون أو مشهورون عند أهل السنة بالوضع.

۞ كيف يولد غلامٌ لرجل عقيم:-

- من المقرر عن المؤرخين أن آخر أئمتهم الحسن بن علي العسكري المتوفى سنة ٢٥٦هـ وكان عقيمًا ولم يكن له ولد ذكر.

١- أقر بذلك العلويون المعاصرون للحسن العسكري.

٢- لم يسجل للحسن العسكري أي مولود ذَكَرٍ في سجل مواليدهم الذي يقوم عليه نقيب، لا يولد لهم مولود إلاّ سجله فيه.

٣- لما مات الحسن العسكري: قسم أخوه جعفر ميراثه على أنه لا ولد له.

- وعليه "فقائم آل محمد" شخصية وهمية لا وجود لها أصلاً وهو لم يمت؛ لأنه لم يولد أصلاً فكيف يدعون أنه سيرجع بعد

الموت ليقتل أهل السنة؟ وبعضهم يسميه المهدي؟ وهو الذي يدعون أنه ابن الإمام الحسن العسكري آخر أئمتهم.

- لذلك لم يجدوا حيلة إلا أن يقولوا أن أباه قد خبأه في سرداب في بيته فلم يره أحد، فَرَدَّ عليهم جعفر أن أخاه الحسن ليس له ولد في السرداب أو خارجه.

سادسًا: عقيدة الشيعة في البداء:-

- والمقصود بالبداء عند الشيعة الإمامية الرافضة: جواز أن يريد الله شيئًا ثم يبدو له خلافه، أي يظهر له ما لم يكن ظاهرًا، فيغير خبره وأمره الذي بدا له. تعالى الله عما يزعمون. ونسبوا بذلك إلى الله الخطأ والجهل والعياذ بالله تعالى.

- وسبب لجوء الشيعة الرافضة إلى القول بالبداء على الله تعالى أن أئمتهم كانوا يخبرون أتباعهم أخبارًا فإن تحققت قالوا لهم: ألم نقل لكم إننا نعلم الغيب من الله، وإن خالف الواقع ما أخبروا به قالوا: بدا لله أمر فغير ما أخبرناكم به.

سابعًا : عقيدة الشيعة في الله تعالي :-

١- الشيعة يشركون بالله ويَدْعون غيره، ويقولون : يا علي ويا حسين ويا فاطمة ، ويطلبون منهم قضاء الحوائج ، ويذبحون لهم ، وينذرون لهم .

٢- والشيعة يدَّعون أن أئمتهم تغفر لهم من دون الله ، إن هم تشفعوا بهم.

٣- والشيعة يعطلون صفات الله تعالى ويعطلون معانيها ويؤولونها.

٤- والشيعة ينفون رؤية الله تعالى في الجنة.

٥- والشيعة يدَّعون أنهم عرفوا الله تعالى بعقولهم، وليس بالوحي والكتاب.

٦- جاء في كتاب روضات الجنات للخونساري ص ٥٧٩:

- قال النصير الطوسي في تعيين الفرقة الناجية من الفرق الثلاث والسبعين وأنها الإمامية قال: "إني اعتبرت جميع المذاهب، ووقفت على أحوالها، فوجدت ما عدا الإمامية مشتركة في الأحوال المعتبرة في الإيمان، ثم وجدت أن الطائفة الإمامية يخالفون الكل في أحوالهم، فلو كانت فرقة ممن عداهم ناجية لكان الكل ناجون، فدل على أن الناجي هي الإمامية لا غير".

٧- جاء في كتاب روضات الجنات للخونساري: قال السيد نعمة الله الموسوي: إن جميع الفرق مطبقون على أن الشهادتين وحدهما مناط النجاة، تعويلاً على قوله ﷺ "من قال لا إله إلا الله دخل الجنة". أما الإمامية، فهم مجمعون على أن النجاة لا تكون إلا بولاية أهل البيت إلى الإمام الثاني عشر، والبراءة من أعدائهم (أي من أبي بكر وعمر).

عقيدة التوحيد عند أهل السنة:

١- أهل السنة يعتقدون أن الله تعالى واحد أحد لا شريك له، ولا ند له ولا نظير له، ولا يجوز توجيه العبادة إلا له تعالى، ولا

يُدعى إلا هو عز وجل.

٢- وأهل السنة يعتقدون أن الشفاعة لا تنفع إلا بعد إذن الله للشافع وبعد إذن الله تعالى في الشفاعة للمشفوع فيه.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ: ٢٣]

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨]

٣- وأهل السنة يثبتون صفات الله تعالى التي أخبرنا بها عن نفسه تعالى أو أخبرنا بها رسوله ﷺ على الوجه الذي أراد ربنا وكما يليق بجلاله، بلا تعطيل للصفة أو تعطيل لمعناها، وبلا تأويل لمعناها عن المعنى المفهوم من اللغة العربية، وبلا تشبيه للخالق بالمخلوق، ولا المخلوق بالخالق، وبلا تكييف للصفة والخوض في كنهها.

٤- وأهل السنة يثبتون رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، وهي **المزيد** الذي هو أعلى نعيم الجنة.

٥- وأهل السنة يقولون أنهم عرفوا الله تعالى بالوحي الذي أوحاه الله تعالى لرسوله ﷺ وليس بعقولهم وإنما عقولهم، وسمعهم وأبصارهم هي أدوات تلقى الوحي وتلقي الآيات المسموعة في القرآن والمشاهدة في الأكوان.

- فالعقل لا يهتدي إلى الخالق بدون الوحي، وإنما العقل هو أداة تلقي الوحي، فإذا أراد الله به الخير، يسر للعقل الإيمان بما جاء به الوحي.

٦- الشيعة لم يفهموا كلام رسول الله ﷺ جيدًا، فالشهادتان عند أهل السنة لا يشترط أن تنجي صاحبها من النار.

- بل الشهادتان هما عنوان الدخول في الإسلام وتعصم دم قائلها وماله في الدنيا حتى وإن كان كافرًا حربيًا.

- أما في الآخرة فيشترط ألاَّ يأتي المسلم بنواقض الشهادتين حتى تنفعه الشهادتان.

- وقد تكون سيئاته أكثر من حسناته فهو إلى مشيئة الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه.

✷ قال عمر بن عبد العزيز: إن للإيمان فرائض وشرائع وحدودًا وسننًا فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان.

٧- وليس من فرائض الإسلام ولا سننه الإيمان بولاية المهدي الشيعي ولا حتى التصديق بوجوده

ثامنًا: عقيدة الشيعة في رسول الله ﷺ:-

١-الشيعة يعتقدون أن رسول الله ﷺ بلغ الشريعة دون الحقيقة، وإن الشريعة هي الأحكام التي تهم العوام والسطحيين، أما الحقيقة فلا يعلمها إلا أئمة أهل البيت ويتناقلونها بينهم بالوراثة سرًا.

٢- الشيعة يريدون أن يحصروا مهمة الرسالة المحمدية في

مسائل نواقض الوضوء، وأحكام الحيض، والنفاس، وأشباهها من الفروع الفقهية، بينما هم يرفعون مرتبة أئمتهم في الأمور الغيبية فوق مرتبة الرسول ﷺ، مع أنه هو الذي كان يوحى إليه، وهم لم يدعوا لأنفسهم الوحي.

ولا ندري أي تقريب يمكن أن يكون بيننا وبينهم بعد ذلك؟!

٣- جاء في مجلة رسالة الإسلام التي تصدرها دار التقريب في القاهرة في العدد الرابع من السنة الرابعة ص٣٦٨ بقلم رئيس المحكمة العليا الشرعية الشيعية في لبنان، الذي يعدونه من ألمع علمائهم مقالٌ بعنوان (من اجتهادات الشيعة الإمامية) نقل فيه عن مجتهدهم محمد حسن الاشتياني أنه قال: إن الرسول إذا أخبر عن الأحكام الشرعية أي مثل نواقض الوضوء، وأحكام الحيض والنفاس يجب تصديقه، والعمل بما أخبر به. وإذا أخبر عن الأمور الغيبية، مثل خلق السماوات والأرض، والحور والقصور، فلا يجب التدين به بعد العلم به (أي بعد العلم بصحة صدوره عن الرسول) فضلاً عن الظن به. [بحر الفوائد١/ ٢٦٧]

فيا للعجب !! يكذبون على الأئمة فينسبون إليهم علم الغيب ويؤمنون بذلك، ويستبيحون لأنفسهم عدم وجوب التدين بأخبار الغيب التي صحت عن رسول الله ﷺ بما هو قطعي الدلالة، كالآيات، والأحاديث الصحيحة في خلق السماوات والأرض وصفة الجنة والنار.